صورة الثورة الجزائرية من خلال البرامج والوسائل الاعلامية الثورية، والدعاية الاستعمارية (1956 – 1962م)

دراسة في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة

عبد الرزاق عطلاوي
جامعة وهران 1

مدخل

تعد الثورة الجزائرية من أهم الثورات على الصعيد الاقليمي والعالمي ، وذلك من خلال ما ألهمته من مبادئ وطنية و قيم تحررية، وكلها مفاهيم تبلورت وتجسدت بوسائل متعددة ، إذ كانت الصورة بشقيها السمعي والبصري أقرب إلى التأثير في الجمهور وحمله على تجسيد تصوراته وطموحاته وممارسة حقه في الحرية والاستقلال .

هذا وقد كانت وسائل الاتصال الجماهيري المتنوعة والتي من بينها – إذاعة الجزائر الحرة المكافحة – من الوسائل الاعلامية التي ساهمت في تشكل الوعي الوطني و التحرري لدا الجزائريين و حفظ ذاكرتهم ، خاصة في ظل ما مورس من أساليب دعائية عملت على تكريس الاقصائية والدونية ....

وعليه فقد كانت الاشكالية التي حاولت الانطلاق تتمحور فيا يلي :

كيف ساهمت وسائل الاعلام الثورية في مقاومة الآلة الدعائية الاستعمارية ؟ وما مدى ما أضافته إذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قيم وطنية ومبادئ ثورية وتحررية في المسيرة النضالية الجزائرية ؟

وكلها تساؤلات حاولت الإجابة عنها من خلال ما سيأتي في الورقات البحثية المضمنة في الخطة التالية :

- ✓ مقدمة
- ✓ الثورة الجزائرية والوسائل الاعلامية الثورية .
- ✓ الثورة الجزائرية من خلال برامج إذاعة الجزائر الحرة المكافحة .
- ✓ دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في مواجهة الدعاية الاعلامية الفرنسية .

الثورة الجزائرية والوسائل الاعلامية الثورية :

قامت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 في ظروف بلغ فيه الاعلام الفرنسي درجة كبيرة من الدعاية، فأدرك القائمون على الثورة التحريرية الدور الاستراتيجي للإعلام الثوري ومدى أهمية الدعاية، بحيث أضحى أحد الوسائل التي يتوقف عليها نجاح الثورة , وذلك انطلاقا ممّا يقوم به من مهام سياسية ودعائية و تدويلية وتصحيحية .

فكان من الضرورة تدارك الاعلام واعتباره أحد الوسائل الثورية الى جانب الوسائل الفاعلة في خط الدفاع الثوري داخليا وخارجيا , وهكذا كانت الاذاعة من الوسائل الإعلامية التي ساهمت في دعم القضية الجزائرية ومجاراتها لمختلف المشاريع الفرنسية .

لمحة عن نشأة الاذاعة الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية :

ارتبط ظهور الاذاعة في الجزائر بالإدارة الفرنسية وتزامن مع الفترة الاستعمارية , كما لم تكن وسيلة تعبير جماهرية بقدر ما كانت أداة تعبير نخبوية , ذلك أن اللغة التي كانت مستعملة في مخاطبة الجمهور هي لغة الأقلية الفرنسية من المعمرين .

ويمكن اعتبار نشأة الإذاعة في الجزائر من خلال ثلاث مراحل، الأولى وذلك عندما دخل البث الاذاعي للجزائر سنة 1924 وهي الولادة المادية , والثانية حين انطلق بث الجزائر الثائرة متمثلا في ((صوت الجزائر الحرة)) وذلك نهاية سنة 1956, والمرة الثالثة بعد الاستقلال عندما استرجعها جيش التحرير الوطني من الفرنسيين في شهر أكتوبر من سنة 1962[1].

وكل واحد من التواريخ الثلاثة قد طبع الاذاعة الجزائرية بطابعه المتميز, ونقصد به كيفية وغاية استعمال هذه الوسيلة في كل مرحلة من المراحل الثلاثة وعلاقتها بالجمهور في كل منها .

وما نراه أكثر التصاقا بموضوع دراستنا هو المرحلة الثانية، التي شهدت ظروفا ألزمت على جبهة التحرير الوطني أن توجد لنفسها جبهة إعلامية تخاطب من خلالها الشعب وتجعله في غنى عن اللجوء إلى وسائل أخرى متعددة، وباتت حاجتها لإعلام جديد يتماشى وما تنتجه المعطيات الراهنة والتطورات الحاصلة[2], ومما نشرته الثورة آنذاك في بيان دعاية الآلة الاستعمارية بوصف الجزائريين فيما فحواه : ((أن الصحافة الاستعمارية والإذاعة قد فعلت كل شيء لتجند ضدها الرأي العام داخل الجزائر وخارجها, فهي تصورنا بكوننا مجرمين , مطاردين بمقتضى الحق العام داخل الجزائر وخارجها مما لا يخسرون شيئا في المغامرة ...))[3] .

وعليه فقد عمدت جبهة التحرير الوطني إلى مجابهة إدارة الاحتلال بنفس السلاح الذي تستخدمه, فكان ميلاد الاذاعة الجزائرية في وهج الثورة التحريرية، وبالضبط في يوم 16 ديسمبر 1956 حين شرعت الإذاعة السرية ((صوت الجزائر الحرة المكافحة)) في بث برامجها لغرض التوعية والتنوير والتبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الاستعمارية .

ولقد كان في طليعة من ساهم في إنشائها الشهيد العربي بن مهيدي، وعبد الحفيظ بوصوف المدعو (سي مبروك)، ومسعود زقار وهكذا كانت المرحلة الأولى لبداية أول إذاعة جزائرية التأسيس [4].

وعملت الثورة التحريرية منذ بدايتها على توظيف مختلف وسائل الاعلام والدعاية[5] في مسيرتها النضالية، سواء منها التقليدية كالصحف والبيانات والمواثيق كبيان أول نوفمبر وميثاق الصومام , أو الحديثة كالإذاعة التي شكلت وسيلة مهمة، وذلك لكونها تشكل جسرا تواصليا مباشرا مع المخاطبين مما يكون له الأثر العميق في نفوس المتابعين والمهتمين بالقضية الوطنية من الجزائريين، ونظرا لأهمية هذه الوسائل الاعلامية فقد عملت لتحقيق جملة من الأهداف الثورية التي يمكن إيجازها في الآتي :

1. الدعاية للثورة في أوساط الشعب الجزائري , والرأي العام العالمي من أجل كسب القضية الوطنية .

2. الرد على الإعلام الفرنسي والمسؤولين السياسيين والعسكريين الفرنسيين الذين قللوا من شأن الثورة الجزائرية .
3. كسب التأييد الجماهيري من أبناء الشعب الجزائري ولفّه حول قضيته الوطنية .

ومن ناحية أخرى عمل الاعلام الثوري الجزائري بمختلف وسائله على مواجهة بعض التحديات وأهمها :

1. تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ 1830 بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا واقناع الرأي العام الدولي, بأن هناك شعبا جزائريا له أصالته وتراثه ولا يمكن بأي حال من الأحوال ان يصبح فرنسيا .
2. ابراز الوجه الحقيقي لفرنسا, من خلال تشدقها بالعدالة والحرية والمساواة, وكشف ممارساتها اللاإنسانية في حق الشعب الجزائري .
3. تغيير وجهة نظر الاعلام الغربي من وكالات الأنباء وصحف واذاعات, ومحاولة إقناع الرأي العام الدولي بأن الحركة الثورية في الجزائر قادرة على استلام زمام الأمور[6] .

الثورة الجزائرية من خلال برامج اذاعة الجزائر الحرة المكافحة :

إذا كانت الصحافة المكتوبة من منشورات وصحف هي الوسائل الاعلامية الاولى التي ارتكزت عليها الثورة, فإن الوضع الاجتماعي الذي كان يسود أوساط الجزائريين مزريا تطبعه الأمية, هذه الأخيرة التي جعلت المواطن الجزائري لا يبالي بما هو مكتوب، لاعتقاده بأن ما يصدر في هذا المجال يعبر ويبرر سلطة الاحتلال ووجوده [7] فهي بالنسبة اليه لا تجيب أية حاجة حيوية له , وهو بدوره هذا يسقط مجالا من مجالات الاستعمار كتعبير عن الارادة في تقليص دائرة الاستعمار[8] .

وإزاء هذا الواقع استطاعت جبهة التحرير الوطني بفضل تركيزها على الإعلام الايجابي أن تحول منظور الانسان الجزائري من منظور سلبي, ذلك أن وسائل الاعلام قد أوجدها الاستعمار لبسط هيمنته الفكرية والسياسية والثقافية ...إلى منظور ايجابي قد يون سلاحا فعالا يخدم الثورة[9] وهو ما اقترن لجبهة التحرير الوطني بالإعلان عن ميلاد ((صوت الجزائرالحرة)) و ((إذاعة الجزائر الحرة))، وهو التحول الذي وصفه فرانز فانون بالتحول الأساسي و الحقيقي في مسيرة الثورة الجزائرية[10] .

ولقد بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة بجهاز ارسال من نوع (PC 610), منقول عبر شاحنة من نوع (GMC), وكانت تبث برامجها متنقلة عبر منطقة الريف في جهة جبلية من شمال المغرب لمدة ساعتين يوميا على الموجات القصيرة، وكان البث بالعربية والامازيغية والفرنسية[11] .

وقد قرن فرانز فانون صوت هذه الإذاعة بالثورة بقوله إن هد الصوت هو الثورة وجهاز الاستقبال الدي يلتقطه هو الوسيلة الوحيدة للاتصال بالثورة والعيش معها ",كما اعتبر أن الجزائري الدي يعيش في مستوى الثورة وجد في صوت ((الجزائر الحرة)) صوتا رسميا هو صوت المجاهدين الدين يشرحون له المعركة ويقصون له حكاية التحرير, والاستماع الى هذا الصوت ليس سوى الاستماع الى حاجة داخلية للالتحام مع الأمة المكافحة , لقد أصبح الجزائري يحس بالضرورة الحيوية لتلتقي الرسالة وفهمها[12] .

صورة الثورة من خلال برامج إذاعة الجزائر الحرة المكافحة :

دخلت جبهة التحرير الوطني ميدان الإعلام بإمكانات بسيطة وضعيفة وعزيمة قوية للدفاع عن مبادئ وأهداف ثورتها, ومجابهة الترسانة الاعلامية والدعاية الاستعمارية المضللة للرأي العام الوطني والدولي, وكانت

من بين وسائل الاعلام التي استعانت بها الجبهة في مجال الاعلام الاذاعة[13], حيث كانت الجزائر في أول الامر تعتمد على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي, وكانت إذاعتا القاهرة و تونس أولى الاذاعات العربية التي أعلنت برامج في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية[14], والتعريف بأهدافها وأبعادها باللغة العربية واللغة الفارسية وغيرها من اللغات[15] .

ولقد خصصت القاهرة عام 1955 برامج أسبوعية للجزائر مدة كل واحد منها 10دقائق ومنها:

– **برنامج ((وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة))** : وهو عبارة عن تعليق سياسي انطلق في بداية 1956مع المرحوم أحمد توفيق المدني ، حيث كان يكتب الحديث اليومي بنفسه ويقوم بتسجيله ليلا في إذاعة ((صوت العرب)) وبعد ذلك بشهر إنظم إليه السيد تركي رابح عمامرة ، تلبية لطلب مسؤولي وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة ، ليقوم تحت إشرافه وتوجيهه[16].

– **برنامج ((جزائري يخاطب الفرنسيين لنفكر سويا))** : وانطلق هدا البرنامج بتنشيط السيد الحاج حمد , وكان يبث باللغة الفرنسية على القناة المصرية الموجهة الى أوروبا بما فيها فرنسا بهدف توضيح القضية الجزائرية وعدالتها وكسب أنصارها في أوساط الفرنسيين الديمقراطيين .

– **برنامج ((هنا صوت الجمهورية الجزائرية))** : انطلق بعد عام 1958عند ما تكونت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية , وهو عبارة عن تعليق سياسي باللغة الفرنسية تولى إعداده وإنجازه يوميا إبراهيم غافة[17].

ومع مطلع سنة 1956واشتداد لهيب الثورة الجزائرية انطلقت ثلاث إذاعات وهي :

– صوت جبهة وجيش التحرير الوطني من غرب الجزائر بالحدود الجزائرية المغربية .

– صوت الجزائر من تونس :وهو عبارة عن برنامج تونسي بعنوان "هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة"[18] .

والحقيقة التي لا مناص منها أن كثير من الدول عملت على تقديم المساندة للثورة الجزائرية في مجال الاعلام، ومنها على سبيل المثال فتح أمواجها لها والعمل على إيصال صوتها الى المحافل الدولية , وتجنيد الرأي العام الدولي .

إلا أن هذه الثورة كانت بحاجة ماسة إلى وسيلة اعلامية وطنية مسموعة ومستقلة، وقد وجدت ضالتها في نهاية سنة 1956[19] ، كنتيجة عن مؤتمر الصومام الذي أقر أن تكون سرية وجزائرية خالصة[20] .

ولقد كان من بين الوسائل المستعان بها للإشهار عن موجات الاذاعة ، جريدة المجاهد[21] ، هذا وقد استطاعت هذه الاذاعة ان تحقق أمرين مهمين سعت إليهما منذ بداية النضال الثوري :

اولا : الاتصال المباشر بالشعب الجزائري ومخاطبته دون وسائط ، وهو ما ضمن التفاف الجماهير حول ثورته التحريرية.

ثانيا : الاطلاع على المستجدات النضالية الثورية من مصدرها الحقيقي والفعلي دون تزييف أو تحريف ، وهو ما يضمن التوافق والتناسق بين المركز والقاعدة .

وهكذا بدا أثر هذه الوسيلة الاعلامية إيجابيا في سياق الكفاح المسلح ، ومسايرا لتطورات الثورة الجزائرية واتساع مجالات مهامها على الصعيدين الداخلي والخارجي .

واستمرت الإذاعة الثورية في بث برامجها في مرحلتها الأولى قرابة عشرة أشهر ، حيث واجهت خلالها صعوبات عديدة تقرر على إثرها توقيفها ، وكان ذلك في سبتمبر سنة 1957[22].

ومع تقدم الثورة الجزائرية وتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 أضحى من الضروري توسيع شبكات الاعلام وتدعيمه بما تتطلبه المرحلة الجديدة من الكفاح فتقرر إعادة بعث إذاعة الجزائر من جديد، وكان ذلك في 12 جويلية من عام 1959 ، واختيرت منطقة الناظور بالمغرب لتمركز الاذاعة الثورية، مع حملها لنفس الشعار ((إذاعة الجزائر الحرة صوت وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر))، إذ تقرر حينها أن تكون الاذاعة قارة[23]، وكانت كلماتها اليومية تشتمل على التعليق والأخبار الحربية وكانت تبث باللغة العربية ، ومن أهم برامجها آنذاك :

من أدب الثورة : وهو عبارة عن مختارات شعرية وثورية عربية وجزائرية يقدها عيسى مسعودي

الجزائر في أسبوع: كان يستعرض النشاط السياسي والعسكري والدبلوماسي للثورة الجزائرية ، وغيرها من البرامج التي كانت تساير المستجدات آنذاك[24] .

وفي الثاني عشر من أكتوبر لسنة 1961 واستجابة لطلب الحكومة المؤقتة، وضع المغرب تحت تصرف الثورة الجزائرية استديو جاهز به جهاز بث بقوة (50 كيلو واط) يقع بمدينة طنجة ليكون مكتبا جديدا يضاف إلى إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، والتي جعلت برامجه موجهة للجالية الجزائرية بالمهجر لتكون هي الأخرى على دراية بمجريات وتطورات الثورة الجزائرية من خلال إذاعة الجزائر الحرة المكافحة[25] .

دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في مواجهة الدعاية الاعلامية الفرنسية

شكلت وسائل الاعلام عموما وإذاعة الجزائر الحرة المكافحة خصوصا ورغم بساطة امكاناتها أسلوبا راقيا للتأثير السياسي والمعنوي على الجماهير، حيث كانت تنطلق في تعليقاتها وتحليلاتها من مبدأ أن التفاف الجماهير حول الثورة هو الوسيلة الوحيدة لتمكين النصر[26] ، وهكذا كانت الحرب الاعلامية للمقاومة تأخذ مجراها بالتوازي مع تطورات النضال الثوري على الصعيدين الداخلي والخارجي .

دورها على الصعيد الداخلي :

استطاعت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة جمع شمل الجزائريين وتقوية إيمانهم بالنصر وحشدهم وراء الثورة، ولقد كان لاستخدام اللغات العربية والقبائلية والفرنسية باعتبارها تعبر عن مفهوم عرقي وتساهم في تعزيز وحدة الشعب، مما أوجد تحولا أساسيا في صميم الشعب[27] ورفع معنوياته وزرع الثقة في عزيمته وحشده بطاقات معنوية جديدة [28] ، هذه الاذاعة التي أنشئت من لا شيء جعل الأمة توجد وتسلم إلى كل مواطن كيانا جديدا[29] .

ومن أهم ما قامت به هذه الاذاعة على المستوى الداخلي أنها قامت بتجنيد أعداد كبيرة من الشباب الجزائري، وأتاحت الفرصة لمن أراد الوقوف إلى جانب ثورته ومؤازرتها ماديا وبشريا.

ومن ناحية أخرى نجحت في تبليغ رسالتها الثورية وتوضيح المواقف وإبراز نشاطات الثورة وتطورها عسكريا وسياسيا وتوفير التموين ونقل أخبار تحركات الجيش الفرنسي، وغيرها من المساعدات التي تحتاجها الثورة[30]

ونظرا لما حققته الثورة إذاعة الجزائر الحرة المكافحة من نجاح على الصعيد السياسي والعسكري المحلي، أدى بالسلطات الفرنسية إلى منع بيع الراديو إلا بتقديم رخصة يتم الحصول عليها من إدارة الأمن العسكري، وكذا منع الأجهزة التي تشتغل بالبطاريات، حتى أضحى إدخال مثل هذه الوسائل لا يقل أهمية عن إدخال السلاح لمواجهة الترسانة الاعلامية والدعائية للمستعمر الفرنسي .

كما لم تكتفي فرنسا بمنع جهاز الراديو، فقامت بإنشاء إذاعة مضادة وأسمتها ((راديو الجزائر)) تابعة للإذاعة الفرنسية لبث أخبار كاذبة ومموهة باسم إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.

وهكذا يمكن القول أن إذاعة الجزائر الحرة المكافحة كسبت قلوب الجزائريين الذين أدركوا أن صوتها ما هو إلا صوتهم ولون جديد من ألوان الكفاح لنصرة قضيتهم[31] .

دورها على الصعيد الخارجي

ساهمت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة بشكل كبير في إيصال صوتها إلى المحافل الدولية لدحض المغالطات التي كانت تروجها الصحافة الفرنسية بخصوص حقيقة الثورة واهدافها، في ضل الخطاب الصحفي الفرنسي الذي كان يعتمد أسلوب الحرب النفسية والدعائية والعمل على تجريد المناضلين الجزائريين من كل خصلة من الخصال التي يفرضها الظرف الثوري كالبطولة والشجاعة والتضحية والعدالة والانسانية [32].

وفي ظل هذه المعطيات لم يقتصر دور إذاعة الجزائر على الصعيد الداخلي فحسب، بل كان لزاما عليها أن تقنع الرأي العام الدولي بعدالة القضية الجزائرية وفق أهدافها التي سعت إليها ثورتها، خاصة وأن الإذاعة كانت الوسيلة الوحيدة التي يمكنها اختراق الحصار الاعلامي المضروب على الجزائريين منذ 1830[33].

فدأبت على إيصال رسالتها من خلال أثير الدول الشقيقة التي كانت سباقة في دعم القضية الجزائرية إعلاميا ، ومن ذلك ما قامت به إذاعة صوت العرب من القاهرة التي تبوأت المكانة الأولى في قائمة العواصم العربية المساندة للثورة الجزائرية ، التي كانت أول من أذاع بيان أول نوفمبر فور صدوره، كما عملت على رفع لواء جبهة التحرير الوطني من خلال برامجها التي اعتبرها الجزائريون استمرارا لثورتهم، ومن الأمثلة على ذلك برنامج ((هنا وفد الجزائر يخاطبكم من القاهرة)) ليستمر بعد تأسيس الحكومة المؤقتة سنة 1958م وبحلّة جديدة في برنامج ((هنا صوت الجمهورية الجزائرية))[34]، واستطاعت بفضل برامجها أن تعمق وجود الثورة في نفوس الجماهير العربية والطبقات المثقفة بصورة خاصة حتى صار كل عربي يحس بأن الثورة الجزائرية هي ثورته وأنها الثورة العربية الوحيدة التي كسرت حاجز الخوف من الاستعمار واعادت الثقة إلى نفوس الجماهير العربية وأعادت لها حقها في الدفاع عن مكتسباتها وحقها في الحرية والانعتاق[35] .

ومن المغرب التي فتحت قنواتها الاذاعية لصوت الجزائر من الرباط وطنجة إلى تطوان، ومن تونس من خلال برنامج ((هنا صوت الجزائر المكافحة الشقيقة)) الذي كان له وقع كبير في نفوس الجزائريين وإخوانهم من المغاربة بفضل الصوت المؤثر للمناضل عيسى مسعودي[36] ، ومن بغداد التي كان لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة أثرها في الأوساط الشعبية العراقية الذي أضحى شعبها يعرف عن القضية الجزائرية أدق التفاصيل .

وهكذا استطاعت إذاعة الجزائر أن تحرك مشاعر الرأي العام الدولي وإقناعه بعدالة القضية الوطنية الجزائرية ، وارتفع بذلك عدد أصدقاء الثورة الجزائرية بفضل إذاعة الثورة التي كانت تقدم للرأي العام أخبارا

موضوعية عن القمع الاستعماري وممارساته، وتظهر صورة صادقة عن التغييرات الاجتماعية التي تقام في المناطق المحررة من الجزائر[37] .

وعليه فإنه يمكن القول بأن ما حققه الاعلام الثوري في مسيرته النضالية الاعلامية والدعائية ضمن سياق ثورته التحريرية أنه ألحق هزيمة نكراء بالآلة الاعلامية الاستعمارية الفرنسية من خلال التقرير الذي صرح به جون كيندي في الكونغرس الأمريكي حيت اتهم السياسة الفرنسية تجاه القضية الجزائرية ، مما أدى إلى تغيير مجرى المواقف عبر العالم لا سيما في الدول الغربية التي بدأت هي الأخرى في التخلي عن تأييد السياسة الاستعمارية الفرنسية[38] .

قامة المراجع

1. حفيظة سنوسي: الاذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد العلوم والاتصال، جامعة الجزائر، (د- ت).
2. فائزة بكار: إذاعة الجزائر الحرة المكافحة (1956-1962)- دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، 2010.
3. محمد حمدي : مؤتمر الصومام ومهام الاعلام الثوري، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ، 1995.
4. الغالي غربي: اندلاع ثورة نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 1998.
5. محمد شلوش: الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار ، منشورات الاذاعة الجزائرية، (د- ت)، ص 01.
6. محمد ختاوي: إعلام الثورة الجزائرية – الحرب الأخرى للمقاومة ، (د- م)، 2008، ص 05.احسن بومالي : استراتجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام ، ملتقى الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998.
7. الأمين بشيشي: ((دور الاعلام في معركة التحرير))، مجلة الثقافة، العدد 10، سبتمبر – أكتوبر، 1994، ص 54.
8. شعباني مالك: دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحفي لدا الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006.
9. تركي رابح لعمامرة: صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب من القاهرة من عام 1962، الملتقى الوطني الأول حول الاعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998.

[1]- حفيظة سنوسي: الاذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد العلوم والاتصال، جامعة الجزائر، (د- ت)، ص 41. أنظر :

- Henri Gayraud la radio diffusion en alger in chiers d'histoir de la radio diffusion,N°26 sept,1990, p10.

[2]- فائزة بكار: إذاعة الجزائر الحرة المكافحة (1956-1962)- دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، 2010، ص 41. أنظر: محمد حمدي : مؤتمر الصومام ومهام الاعلام الثوري، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ، 1995، ص 84.

[3]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص ص 41، 42. أنظر: الغالي غربي: اندلاع ثورة نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 1998، ص 222.

[4] - محمد شلوش: الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار ، منشورات الاذاعة الجزائرية، (د- ت)، ص 01.

[5]- يشير الأستاذ زهير أحدادن في إشادته بدور الاعلام ابان الثورة التحريرية , خاصة بما كان يبث من طرف إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة , أن الاعلام ابان الثورة لم يكن اعلاما بحسب مفهوم مفهومه العلمي أي نقل الحدث بصفة نزيهة وموضوعية , بل كان دعائيا ينطلق من الحدث يشرحه ويوضحه او يقلل من شأنه , بحسب توجيه من وراء الثورة (جبهة التحرير الوطني), وأوضح في ذات السياق بان النظام الاعلامي للثورة كان مؤطرا وفق ماجاء في مؤتمر الصومام , وقد كان سريا , يخضع لضوابط لا تخرج عن إطار أخلاقيات المهنة فعلى سبيل المثال : ان تتعرض للاستعمار لا للأمة الفرنسية , وأن لا تمجيد للعقل , دون كذب أو تدليس .

أنظر : اسماعيل ضيف : إعلام الثورة ...الحرب الأخرى للمقاومة (د- م),أكتوبر 2013,ص 04 .

[6]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص 41. أنظر:احسن بومالي : استراتجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام ، ملتقى الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص 46.

[7] - بكار فايزة :المرجع السابق ص 43 . أنظر:

- Colin claud:Onde de choc de l'usage de la radio en temps de lutte, édition l'harmattan, paris,1982,p 54.

[8]- حفيظة سنوسي: المرجع السابق، ص 46. أنظر:

- Frantz fanon: sociologie d'une révolution l'an V de la révolution algérienne, paris, petite, collection, p 52.

[9]- بكار فايزة :المرجع السابق ص 44.أنظر أحمد حمدي : المرجع السابق، ص 86.

[10]- حفيظة سنوسي: المرجع السابق، ص 47.

[11]- محمد شلوش : المرجع السابق، 01.أنظر: الأمين بشيشي: ((دور الاعلام في معركة التحرير))، **مجلة الثقافة**، العدد 10، سبتمبر - أكتوبر، 1994، ص 54.

[12]- حفيظة سنوسي: المرجع السابق، ص 48. أنظر :

- frantz fanon:Op.cit., pp 67-78.

[13]- بكار فايزة :المرجع السابق ص 48 . أنظر: أحسن بومالي : المرجع السابق، ص 45.

[14]- شعباني مالك: دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحفي لدا الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006، ص 112.

[15]- بكار فائزة: المرجع السابق، ص 51.أنظر : عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 59.

[16]- نفسه، ص 51. أنظر: تركي رابح لعمامرة: صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب من القاهرة من عام 1962، الملتقى الوطني الأول حول الاعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص 190.
[17]- نفسه، ص 52.
[18]- شعباني مالك: المرجع السابق، ص 112.
[19]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص 57.
[20]- شعباني مالك: المرجع السابق، ص 113. أنظر: عواطف عبد الرحمان : المرجع السابق، ص 59.
[21]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص 58.
[22]- نفسه ، ص 61.
[23]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص 62.
[24]- نفسه، ص 63.
[25]- نفسه، ص 67.
[26]- محمد ختاوي: إعلام الثورة الجزائرية – الحرب الأخرى للمقاومة ، (د- م)، 2008، ص 05.
[27]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص 69. أنظر: فرانز فانزن : سوسيولوجيا ثورة ، ترجمة: ترذوقان قرقوط ، ط1، دار الطليعة ، بيروت ، 1970، ص 63.
[28]- شعباني مالك : المرجع السابق، ص 113. أنظر : عواطف عبد الرحمان : المرجع السابق ، ص 59.
[29]- بكار فائزة: المرجع السابق ، ص 69. أنظر: فرانز فانزن: المرجع السابق، ص 95.
[30]- نفسه ، ص ص 69، 70. أنظر : جريدة المقاومة ، العدد 17، ص 10.
[31]- نفسه ، ص ص 72، 73.
[32]- اسماعيل ضيف : المرجع السابق، ص 03.
[33]- بكار فائزة: المرجع السابق، ص 74.
[34]- محمد شلوش: المرجع السابق ، ص ص 05، 06.
[35]- بكار فائزة: المرجع السابق، ص 75.
[36]- محمد شلوش : المرجع السابق ، ص 05.
[37]- بكار فائزة: المرجع السابق، ص 75، 76. أنظر : منشورات الاذاعة والتلفزة الوطنية: الاذاعة والتلفزة الجزائرية في خمة التقدم والقضايا العادلة ، 1998، ص 05 .
[38]- اسماعيل ضيف: المرجع السابق، ص 03